قال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى اخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا
انها نزلت في ابي بكر ففيها التصريح بانفاقه لماله وبانه الاتقى وهو الاكرم بدليل ان
اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم هو الافضل كما صرح به الحديث الصحيح ما صحب النبيين
والمرسلين اجمعين ولا صاحب يس اي المذكور في سورة يس اي حبيب النجار افضل
من ابي بكر وصح حديث انه ليس في الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا
عني كل خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر لانه سيصير خليفة يحتاج الى ملازمة
المسجد واخرج الترمذي حديث ما لاحد عندنا يد الا وقد كافاناه ما خلا ابا بكر فان
له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر
والطبراني ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
والترمذي رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من
ماله وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر ولا ينافيه حديث البخاري انه
صلى الله عليه وسلم لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وصح
انه كان بينه وبين عمر شي فساله ان يغفر له فابى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقدم عمر فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه يتمعر حتى
اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه مرتين فقال ان
الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا
لي صاحبي فما اوذي ابو بكر بعدها وفي رواية في قصة نظيرها منه الا تدعون لي صاحبي ما
شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على
بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله واساني
واتبعني واخرج احمد وآخرون عن جماعة من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال
قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله وفي
رواية عن ابن المسيب مرسلا وكان صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي

في



في مال نفسه واخرج ابن عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون
الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البغوي وابن عساكر عن ابن عمر كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل جبريل فقال
يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله
علي قبل الفتح قال فان الله يقرئه عليه السلام ويقول له اراض انت عني في فقرك هذا
ام ساخط فقال ابو بكر اسخط على ربي انا عن ربي راض ثلاثا سنده غريب ضعيف
جدا وفي رواية ان جبريل هبط متخللا بطنفسة واخبر ان اهل السماء امروا ان يتخللوا
بها كابي بكر قال الحافظ ابن كثير وهذا منكر جدا ولولا ان هذا والذي قبله يتداوله كثير
من العامة لكان الاعراض عنهما اولى وصح عن عمر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت
بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر
بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا
اسبقه الى شي ابدا والحاصل انه لا من منه عليك فيما انفقه وان كثر وانما المنة لله
عليه وعلى غيره كما اعترف بذلك هو وغيره والمن ذكر النعم على جهة الافتخار وهو
مذموم محرم يا غليظا على المتصدق المن على المتصدق عليه بان يعدد عليه ما اعطاه
لتنقيصه وكره ولابد لاحد اطلاع عليه قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
واعطاه الله عطايا ما جا كثيرا في وجوه الخير العامة والمصالح الدائمة منها اعطاه لله
ثمن محل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الهجرة انه صلى الله عليه وسلم لما
وصل قبا واقام بها بضعة عشر يوما ركب ناقته ونهى ان يأخذ احد زمامها
وقال دعوها فانها مامورة حتى استمرت الى ان بركت في محل مسجده صلى الله
عليه وسلم ثم سارت وهو عليها حتى بركت على باب دار ابي ايوب الانصاري [illegible]
النبي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
دور الانصار وافضلها ثم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1